

مستشفى سيّدة المعونات الجامعي يصدر ما يزيد عن 15 طن من المواد الكيميائية

برعاية وحضور وزير البيئة الأستاذ طارق الخطيب أقدم مستشفى سيّدة المعونات الجامعي على تصدير أول شحنة من نوعها للنفايات الكيميائية من لبنان الى السويد بحسب إتفاقية "بازل"، لتلفها في محارق متخصصة، وذلك نهار الثلاثاء الواقع فيه 11 أيلول 2018.

تصدير هذه الشحنة التي تزيد عن 15 طن عبر شركتي Black Forest Solution الألمانية و Solution اللبنانية، هي سابقة بتاريخ لبنان وهي خطوة جبّارة على صعيد حماية البيئة من التلوث. وقد تمّت موافقة 13 بلداً على أن تمر عبرها هذه النفايات وصولاً الى السويد حيث ستجري عملية التّلف بموافقة وإشراف وزارة البيئة السّويدية.

من جهته الوزير الخطيب نوّه بإطلاق المستشفى هذه الحملة الأولى من نوعها وهي ترحيل النفايات الطبية الخطرة غير المعدية ولاسيما نفايات المواد المضادة لنمو السرطان والتي تتطلب طرقاً خاصة للتخلص منها بالشكل الذي يضمن سلامة البيئة وصحة المواطن.

وقال: "بعد معالجته نفاياته الطبية الخطرة والمعدية في منشأة التعقيم الخاصة به ملتزماً بالمعايير والأسس البيئية ها هو مستشفى سيّدة المعونات الجامعي يفتتح الطريق للتخلص من نفاياته الطبية الخطرة غير المعدية عملاً بالنصوص القانونية ذات الصلة ولاسيما المرسوم 13389 الصادر عام 2004 والذي يحدد أنواع نفايات المؤسسات الطبية وطريقة تصريفها. وحين نقول إننا نعالج النفايات الطبية الخطرة أو نتخلص منها بالطرق السليمة بيئياً فهذا يعني أننا نحمي المواطن ونحفظ صحته وسلامته وسلامة الأجيال"

وأوضح عبود زهر من الشركة الوسيطة التي تهتم بعملية الترحيل "طريقة تصدير النفايات الخطرة التي يجب قبل أي شيء أن تمر بمعاهدة "بازل" والتي تقوم على موافقة الدولة اللبنانية والدولة المصدر إليها وتتمثل اليوم بدولة السويد. فهذه

النفائات تذهب الى محارق متخصصة وفي الوقت نفسه هذه المحارق تولد كهرباء في المدينة الموجود فيها المعمل"

أمّا مدير عام المستشفى الأب وسام الخوري فقد صرّح قائلاً: " في مبادرة منه ، يقوم مستشفى سيّدة المعونات الجامعيّ اليوم بترحيل نفائاته السامة عبر البحر الى دولة السويد.

في بلد متقدّم آخر، كان هذا الحدث ليكون عادياً جدّاً وروتينياً، لأن معالجة النفائات مهما كان نوعها، هي أولويّة للمحافظة على بيئة نظيفة، وبالتالي على صحّة المواطنين.

أمّا في بلدنا، وقد تعبنا أداننا من كثرة الحجاج، فإنّ ماضينا وحاضرنا ومُستقبلنا لا ينبؤوا بأيّ خُطةٍ عمليّةٍ وواقعيّةٍ قد تقومُ بها دولتنا للتخلّص من نفائاتنا العُضويّة العاديّة. فما الحال إذا بالنسبة للنفائاتِ السامةِ و المتخصّصة.

نظراً لهذا الوضع القائم وبغياب أيّ أفق في هذا المجال، وبناءً على توجيهات الرئاسة العامّة في الرهبانيّة اللبنانيّة المارونية مالكة المستشفى، أخذ مستشفى سيّدة المعونات المبادرة الى وضع خُطةٍ بيئيّةٍ خاصّة، تندرج ضمن القوانين والأطر المرعيّة الإجراء، وألزم نفسه بتنفيذها بتزمّت.

فبعد تنفيذ مراحل عديدة من هذه الخُطة، ومن بينها تطبيق سياسة الفرز من المصدر في الأقسام كافّة لإعادة تدويرها والتخلّص من النفائات العاديّة والنفائات الطبيّة عبر المؤسسات والشركات المحليّة المتخصصة، يبادر اليوم المستشفى الى ترحيل نفائاته السامة بحراً الى السويد.

أخيراً يمكننا إفراغ مخازن هذه النفائات وقد كدّسناها فيها على مرّ السنوات لأنّ دولتنا، بحق، تمنع التصرّف بهذه النفائات، بانتظار أن تجدوا الحلول المناسبة لمعالجتها محلياً.

اليوم، وعبر نجاح مستشفانا في إتمام هذه المهمّة الشاقّة ، يكون قد فتح الطريق أمام مستشفيات لبنان للتخلّص من هذه النفائات المُكدّسة لديها منذ سنوات، بالرغم من الكلفة

الباهظة جداً لذلك ومن صعوبة إتمام المعاملات الإدارية اللازمة، والتي إستوجبتنا أكثر من سنتين لإتمامها.

في هذا الإطار، أودّ أن أوكد أنّ هدفَ مُستشفانا وما يقوم به لا يقتصر فقط على تأمين أفضل الخدمات الصحيّة والإستشفائيّة للوافدين إليه، بل يسهر ويعمل بدأب على عدم التّسبب بأيّ أذى لصحّة الأصحاء من خلال ما قد ينتج من نفايات عن نشاطه. لذلك، بالرغم من كافيّة العوائق على الصعدِ كافّة، سوف نستمرّ بالعمل للمحافظة على صحّة المواطنين والبيئة.

أودّ أخيراً وليس آخراً، أن أتقدّم بجزيل الشكر من معالي وزير البيئة السيّد طارق الخطيب بسبب لفته الكريمة بالقدوم إلينا ورعاية هذا الحدث البيئي الهام وبسبب كافة التسهيلات التي قدّمتها وزارة البيئة لا سيّما الإتفاقيّة التي وقعتها في هذا المجال مع شركة Black Forest

فأنتم يا معالي الوزير معروفون بنظافة الكفّ والأخلاق والقيم. ونحن بحاجة الى أمثالكم في كافّة القطاعات، وليس في البيئة فقط، علّنا ننعّم ببلد آمن ونظيف وصحيّ. أجركم الله جميعاً وجعل من كلّ منّا أداة بناء لمجتمعنا و لوطننا الحبيب وشكراً."